

## قراءة: في كراسات التدريب ( نجيب محفوظ )

ص 89 من الكراسة الأولى

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD160812.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

[mokattampsy2002@hotmail.com](mailto:mokattampsy2002@hotmail.com) - [rakhawy@rakhawy.org](mailto:rakhawy@rakhawy.org)

نشرة "الإنسان والتطور" 2012/08/16  
السنة الخامسة - العدد: 1812



بسم الله الرحمن الرحيم

نجيب محفوظ

أم كلثوم نجيب محفوظ

فاطمة نجيب محفوظ

يؤتي الحكمة من يشاء

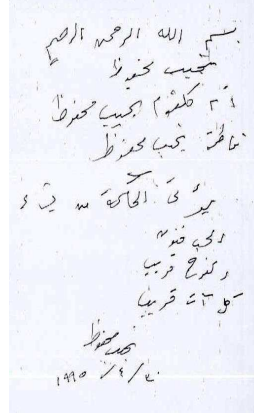
الحب فنون

الفرج قريب

كل آت قريب

نجيب محفوظ

1995/4/30



### القراءة:

العبارات التي وردت قبلاً وناقشناها غالباً بما يكفي تضمنت:

يؤتي الحكمة من يشاء : في صفحة التدريب (36) نشرة: 8-9-2011، وأيضاً في صفحة التدريب 56،

نشرة 26-1-2012، وقد نوقشت بما لا تحتاج معه إلى مزيد، كما وردت أيضاً عبارة " كل آت قريب" في

صفحة التدريب (60) نشرة 9-2-2012

أما الجديد في هذه الصفحة فهو:

أولاً: الحب فنون:

راجعت المکتوب بخط اليد عدة مرات، هل هي "الحب جنون"؟ ولماذا ألحقها فوراً بـ "الفرج قريب"؟  
أصررت على البحث حتى ولو تعسفت، فوجدت أغنية لشاعر اسمه أنور سلمان وهو شاعر لبناني ولد سنة  
1938 ولم اسمع عنه فهو أصغر مني سناً، ولا أعتقد أن شيخي له علاقة قديمة به، فما الحكاية؟! ما وقع في  
يدى أول ما وقع هو كلمات الأغنية، فلم أحبها، اللهم إلا شطراً هنا أو بضعة أبيات هناك، لم أستسغ هذا التشبيه  
الذي بدأ به القصيدة، "وأنا في حبك سيدتي"؟ "كالهارب من وجه القانون"؟ أى شعر هذا؟ وأى قانون؟ أول ما  
خطر ببالي لفرط رفضي، ومن باب التشويه أن يكون قانون المطالبة بالنفقة "إما الدفع أو الحبس"!! وحتى  
تشبيه هواها الذي احتل دمه بإدمان الأفيون جعلني أزداد بعداً عن القصيدة وعن الأغنية، وهاكم بعض ذلك  
لتشهدوا:

أَلْحَبُّ فُنُونٌ.

وَالْفَنُّ جُنُونٌ.

وَأَنَا فِي حُبِّكَ سَيِّدَتِي،

كَالْهَارِبِ مِنْ وَجْهِ الْقَانُونِ

لَكَأَنَّ هَوَاكَ احْتَلَّ دَمِي.

كَالسُكَّرِ ... كِإِدْمَانِ الْأَفْيُونِ

ضبطت نفسي أحاسب الشاعر على كلمتين عابرتين وردتا في تدريب الأستاذ؟ ماله الأستاذ وما لتذوقى أنا

أو لشاعرية هذا الشاعر، أو لعل الأستاذ لم يقصد أصلاً هذه الأغنية أو هذه القصيدة من البداية

أعرف أن ما أفعله هكذا هو من عيوب هذا المنهج الذى أتبعه هنا، لكن أظن أن نزار قباني قد حضرني ليغسل ما لحق بوعبي من هذا الشعر وهذا الشاعر، ثم خذ مثلاً آخر .

"لا تَدْعِي اللَّيْلَ يَمْرُ بِنَا..."

فَقَدْ لَا نَعْرِفُ أَيَّنْ نَكُونُ"

خذ هذا المعنى الذى يطلب به الشاعر من الزمن أن يتباطأ حرصاً على تعميق سعادة اللحظة، وكيف صاغه - فى رأبى مسطحا - ثم حاول أن تقارنه بكلمات مرسى جميل عزيز التى غنتها أم كلثوم فى رائعته "ألف ليلة وليلة" قائلة "ونقول للشمس تعالى تعالى بعد سنة، مش قبل سنة ...". وحين تكررها أم كلثوم بكل الفرحه والبهجة والتوسل الحى والعمق الرائق ألف مرة لا تتشعر باى رفض أو ملل، أما هذا الأمر لليل ألا يمر لمجرد أن بالغد شئ معروف فهو مسخ شعري فى رأبى.

حين حضرني نفس المعنى فى إحدى قصائدى لم تكن قصيدة مرسى جميل عزيز فى خلفية وعبي

عبرت عنه قائلاً: "يا إلهى: أجل الفجر فقد طاب السهر!

أعتذر لشبخى ولا أسمح لنفسى بالتمادى فى الرفض هكذا، لكن قبل أن أغلق التعقيب رحمت أبحث عن الأغنية كأغنية لعلى أجد مغناها قد أنقد الكلمات، أو أن لحنها قد أحباها، ذهبت إلى اليوتيوب وإذا بوائل كافورى يغنيها بصوت جميل ولحن معقول، ومع ذلك لم تدخل إلى، وغلب عندى أن الأستاذ لا يقصد كافورى غالباً.

أسف

\*\*\*\*

#### ثانياً: الفرج قريب:

بالرغم من أن هذين اللفظين تحديداً لم يردا من قبل إلا أنهما كانا دائماً أقرب إلى حضور الأستاذ وأمله فى الحياة وفى الشفاء وفى مواصلة الإبداع والكتابة، فمن أول لحظة عرفته فيها بعد المحنة (وغالباً طول عمره) وقد ألمحت إلى هذا الموقف ولكن استلهاهما من كلمات أخرى مثل (الأمل - الفرح المستقبل)

#### وبعد

أشعر أن التعقيب اليوم جاء فاتراً، وربما يكون هذا نذير بما ألمحت إليه سابقاً من أنى قد أتوقف بالنسبة لهذه الدراسة التفصيلية عند الصفحة المائة، لأواصل بعد ذلك الدراسة الشاملة على مرحلتين: الأولى بالنسبة لهذه الصفحات المائة، والثانية بالنسبة لكل ما لى من صفحات، لست متأكداً.

\*\*\* \*\*

## وحدة الدراسة والبحث في الإنسان والتطور

"وحدة بحث في قراءة النص البشري من منظور تطوري - انطلاقاً من فكر يحيى الخاربي"

نشرة الإنسان والتطور (الإصدار الفطحي حسب الجهاور )

شباط 2012